

الاديب الرحال بدل رفو .. سفر واضاءات ونشاطات في كردستان

اعداد وتقديم : سريست رفو
دهوك \ كردستان العراق

خلال زيارة الاديب سندباد الكورد بدل رفو الاخيرة لكوردستان اقام العديد من النشاطات الثقافية والاجتماعية واللقاءات التلفزيونية والسفرات الثقافية لاماكن بعيدة في جبال الكورد وساحول ان اسرد القليل من بعض نشاطاته التي التحم بها بمحبيه ومتابعيه رغم بعده عن الوطن اكثر من 3 عقود الا ان اسمه بقي بحرارة في الوطن الام!



المدير العام للثقافة في دهوك وزيارة لبدل رفو

تشرف بدل رفو في شفته والتي هي اشبه بمتحف تضم عددا كبيرا من التحف والذكريات جلبها بدل رفو من العالم خلال رحلته بزيارة وفد من المديرية العامة للثقافة والفنون في مدينة دهوك برئاسة مديرها العام السيد امير علي وتم الحديث حول الثقافة الكوردية واشاد المدير العام بالدور الذي يقوم به بدل رفو من اجل الثقافة الكوردية ورحب الضيف بزواره بحرارة!!

وتبدأ رحلة اخرى للاديب بدل رفو من احضان رحلة الوطن الى عمق وحضارة الكورد :



في جبل الخير وقرية خوورت

قرية خوورت مهد الكورد والانسانية في كوردستان

تقع قرية خوورت تحت ظلال جبل الخير في منطقة المزوري وعلى الحدود مع منطقة الزيباري.. ولم يبق من القرية الا بقايا واطلال وكانت دوما هدفا للقضاء على حركة الثورة وللعلم اسم قرية خوورت مرتبط بقرية دكان ولهذا يسميان قرية خوورت و دكان وهناك حكاية اليمية حين تم حرق الثوار في احدى كهوف المنطقة (كهف دكان (ومن الاماكن التي تجذب الاهتمام مقبرة (بير اسماء) ويرجع تاريخها الى ما قبل ٧ قرون ووجود علامات بارزة من السيوف والحيوانات على شاخصات القبور واخبره احد وجهاء القرية بان القرية استوطنت من قبل الازديين واليهود خلال القرون المنصرمة.. بدروب وعرة مرورا بقرى صوب خوورت ومن القرى المجاورة قرية مرسيدا وميركاتيي وقرية مسيحية وكذلك اخبره احد الجبلين الذي يرقد في كهوف القرية بان الحيوانات البرية ومنها الخنزير البري تنتشر بكثافة في المنطقة وهو صياد ماهر.. تنتشر بساتين الزيتون والرمان والتين في هذه القرية التي يبق منها سوى جامعها!! وعلى سفح الجبل حيث الصوامع والتي ترجع الى ما قبل الميلاد!!تم ضيافة الاديب بدل رفو في قرية خوورت والتم حوله القرويون ليحدثهم عن رحلاته والعالم بعد جولة في جبل الخير!



دهوك القديمة وليست سلام جزيرة صقلية

بدل رفو يحاول في دهوك اكتشاف المخفي الجميل عن عيون الاخرين وينشر صورة جميلة وينشرها في مواقع التواصل الاجتماعي قائلا:

انه ليس زقاق في جزيرة صقلية الايطالية ولا سلام مدينة شفشاون المغربية ،ليس زقاقا في ريكا اللاتفية ولا سلام كاتدرائية ماريا تروست الغراتسية في النمسا، ليس زقاقا في حارات القاهرة في مصر ولا سلام مدينة دوبروفنيك الكرواتية!!

ببساطة زقاق و سلام في حي قديم في مدينة دهوك!!
ولكن ماذا لو يتم صبغ البيوت بالوان مختلفة وقتها ستكون تحفة معمارية!!
من يبحث عن الجمال سيجده في احياء الفقراء لان الجمال يسكن فيهم والاصالة معهم
انها دهوك ..كوردستان العراق!!



بدل رفو في مقبرة شاخكي

بدل رفو في مقبرة شاخكي ويزور الادباء والكتاب الذي ودعوه من جراء جائحة كورونا

غرانيق كوردستان يحلقون في العالم الاخر
مقبرة شاخكي في دهوك ومقبرة الشيخ خدر في شاريا!
سنوات ولم يزر كوردستان وحين اتت الفرصة واذا باقرب الاصدقاء الطيبين ودعوه قبل اللقاء ..اتخذ
الدرب صباحا صوب مقبرة شاخكي ليسلم على اصدقائه الطيبين وهم يرقدون تحت تراب كوردستان ..ما
اقسى ان يودعك الاصدقاء من دون اللقاء النظرة الاخيرة عليهم ..يا غرانيق كوردستان اجسادكم تحت
التراب وانتم تحلقون في سماء كوردستان !! بالرغم من فوضى المدينة الى ان فوضى المقبرة اقسى
والقبور ملتصقة ببعضها!!!!

زار قبور الاصدقاء وهم!
الاعلامي اسماعيل طاهر جانكير ، الشاعر عبدالغني كوفي ،الشاعر صديق شرو ، القاص تيلي صالح
موسى ،الفنان محمد علي الاتروشي ،الشاعر عزه ت زيوه ي،الشاعر طيب احمد ده شتاني ،الاديب
والمترجم نزار احمد بامرني ،الاعلامي حكمت زيوكى، الاعلامي كاميران مرعي ، وبعدها اتجهنا
صوب بلدة شاريا والى قرية الشيخ خدر لزيارة قبر صديقي حميد عجيل!!وزرت مقبرة قرية الشيخ حسن
لزيارة قبر والدتي!!



وسام الترجمة للشاعر والمترجم بدل رفو

تكريم بدل رفو بقلادة الابداع في الترجمة

خلال وجوده في كوردستان يتم تكريمه بمناسبة يوم الترجمة من قبل جمعية المترجمين العراقيين بقلادة الابداع في الترجمة بالاضافة لمجموعة من المترجمين العراقيين في المهجر!

زاويته.. كوردستان العراق

يزور الاديب بدل رفو القرية القديمة في زاويته ويكتب كلماته قائلا:
هنا التاريخ الانساني وحضارة الكورد والانسانية في هذا المكان التاريخي ..الجامع القديم في مدينة زاويته القديمة والذي تم تشييده قبل قرون وما زالت اثاره حية ونبعه الزلال وحكاياته الطيبة وشجرته العملاقة التي اشبه بحكايات الخيال ..هنا يكمن الجمال ..رحلة الى اثار زاويته القديمة القرية التي لم يبق منها سوى حطام وبقايا حجارة وللأسف لم يقدر مجلس مدينة زاويته على اعادة روح التاريخ الى ما بقي من الجامع ولذلك بقي الجامع شاهدا على مراحل حياة القرية ونظرة حزن صوب فيلات زاويته!!



محاضرة بدل رفو في جامعة دهوك

العالم بعيون كوردية في محاضرة ثقافية في جامعة دهوك وتكريمان من كلية العلوم الانسانية وقسم الفنون التشكيلية

اقامت كلية العلوم الانسانية بتاريخ ٦/١٠/٢٠٢١ محاضرة قيمة للرحالة الشاعر بدل رفو في قاعة بدليسي وادار الامسية الفنان والاعلامي ريبر رشدي وتحدث في البداية في كلمة مقتضبة عن الضيف وبعدها تناول المحاضر الجوانب المضيئة في ادب الرحلات وبعد المحاضرة اجاب بصدر رحب عن اسئلة الحضور وامتألت القاعة بالحضور وبعد المحاضرة اهدى القسم التشكيلي لوحة شفشاون للفنان دلشاد نائف وكان هدف الفنان ان يربط الجسور الثقافية والفنية ما بين دهوك وشفشاون وحب الاديب بدل رفو لشفشاون .



تكريم بدل رفو في جامعة دهوك

وقدم الدكتور عميد الكلية د. مزكين محمد حسن عبو درع الكلية للضيف وحضرت القنوات التلفزيونية
لتغطية الاحتفالية!!



الشاعر بدل رفو امام مقبرة الشاعر الكبير بكر بك الارزي

هنا كوردستان .. قرية ارزا ، سفح جبل متين وزيارة بدل رفو لقبير الشاعر الكبير الارزي!

في قرية ارزا يرقد الشاعر الكوردي بكر بك الأري منذ ٣ قرون في مقبرة خاصة، ويعد بدوره عمودا تاريخيا من اعمدة شعراء الكورد في الوصف..عاش في قلعة لم تظل حتى بقاياها ولذلك غدت اليوم نقطة حراسة عسكرية!!

سياحة في قرية ارزا قريبا في موضوع جميل وتحقيق مصور ..ارزا تبعد ٦٥ كيلومترا عن مركز مدينة دهوك ..يوم رائع برفقة الرائعين ..الصورة امام قبر الشاعر الراحل الكبير بكر بك الارزي!

آخر ما تبقى من ارث المدينة القديمة في دهوك- كوردستان

فيلسوف الكورد احمد خاني بعدسة الرحالة بدل رفو وينشر صورة امام تمثاله وكلمة نقد لاصحاب الشأن دهوك ،امام تمثال الفيلسوف والشاعر الكوردي احمد خاني 1650 – 1707



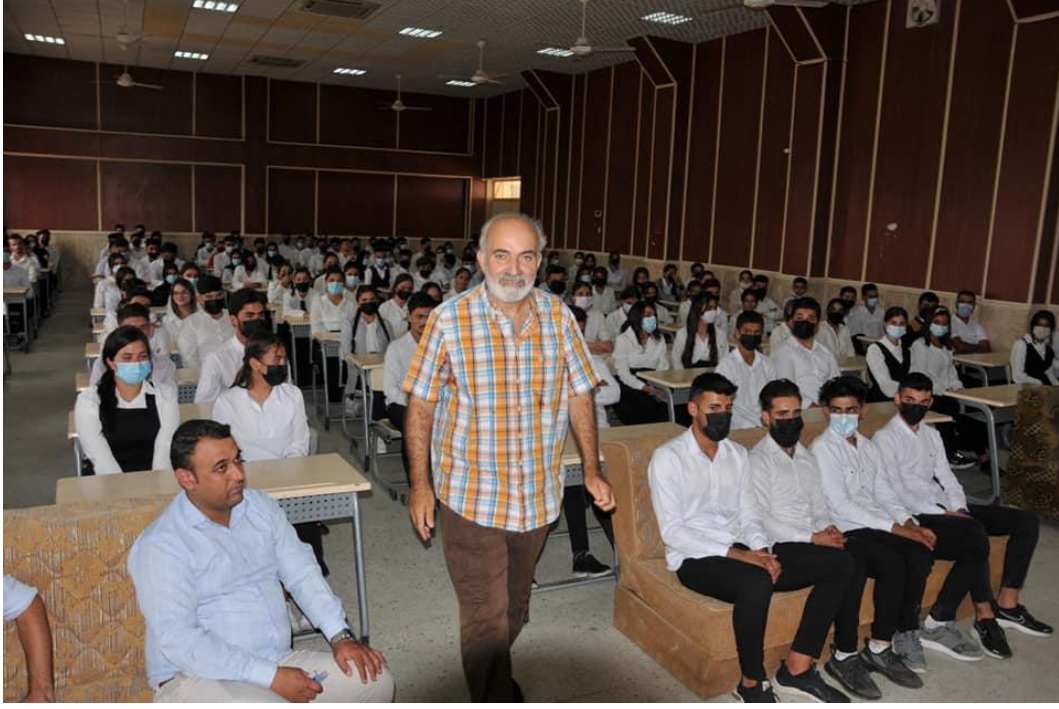
دهوك، امام تمثال الفيلسوف والشاعر الكوردي احمد خاني 1650 - 1707

احمد خاني اشهر شاعر كوردي وصاحب ملحمة مم وزين التي ضاهت ملاحم العشق العالمية! لو علم
الشاعر خاني بانه مصيره سيكون حبيسا بين الاسلاك الكهربائية لحرق اول قصيدة شعر كتبها ولعن وحي
الشعر الذي لاحقه دوما!!
التمثال من عمل النحات المبدع ارشد خلف!!



محاضرة مكتبة زيندا

محاضرة في مكتبة زيندا الثقافية في تناهي يوم ٢٠٢١/١٠/١٤ للتحدث حول مسيرته ما بين كوردستان والعالم شعرا وترجمة وادب رحلات!! حضر الجمهور من مدن زاخو وقصروك ودهوك المركز !! استغرقت المحاضرة ١٢٠ دقيقة



محاضرة باعذرة

اعدادية مدينة (باعذرة ، باعه درى) ومحاضرة رائعة.. المدينة التي يعشقها الشاعر ولها حصة في زيارته!



محاضرة باعذرة

خلال زيارته للوطن مدينة باعذرة لها حصة ومكانة في قلبه .. القيت محاضرة حول دور الكتاب في حياة الانسان ..حضر المحاضرة عدد كبير من الطلبة وقدم الضيف للطلبة مدير الاعدادية الاستاذ خلات باعه درى ..ادهشه اندفاع طلبة الاعدادية في طرح اسئلتهم وثقافتهم واسلوبهم الطيب الهمني ..

القوش Alqosh..

بدل رفو في القوش..ارث الانسانية
محاضرة رائعة وقراءات شعرية من ادب المهجر في القوش وكذلك قراءات لقصيدة القوش والتي تفاعل
الجمهور معها



محاضرة القوش

البيت العائلي في القوش اقام المحاضرة وحضرها جمهور رائع
وهذه المرة الثانية التي يقيم الشاعر رفو محاضراته في القوش وللمدينة مكانة كبيرة في قلبه ويقول في
القوش :

على جبال القوش ..
على مشارف الوجد ينادي النبي (ناحوم) بحزن وغيره:
سقطت نينوى يا ملك آشور
تشئت شعبك في الجبال!!

وفي نهاية المحاضرة تم تكريم الشاعر بدل رفو وكذلك قدم الشاعر هديتان لمتحف المدينة التراثي وللنادي
العائلي ..
امسية ستظل خالدة في ذاكرة الشاعر واهل القوش وكانت الموصل ودهوك وفيينا وغراتس وتريست لهم
حضور شعري!!
اجرى العديد من القنوات الكوردية والعربية لقاءات طويلة وبرامج حول حياته وسيرته ومنها قناة العراقية
والعراقية كوردي وقناة دهوك وقناة كوردستان و قناة زاكروس وقناة بادينان بالاضافة الكثير من اللقاءات
مع شرائح المجتمع وبالأخص البسطاء..سفرة قضاها الاديب قريبا من شعبه وناسه وودعوه بحرارة كبيرة
في الليلة الاخيرة ليرجع الى منفاه الازلي!!

شاعر وتربوي وحقوقى يعيش في دهوك